المستقبل ـ السبت ٢٣ كانون الأول ٢٠٠٦ م ـ ٢ ذو الحجة ١٤٢٧ هـ
AL - MUSTAQBAL - Saturday 23 December 2006

تعرّف إلى الحب

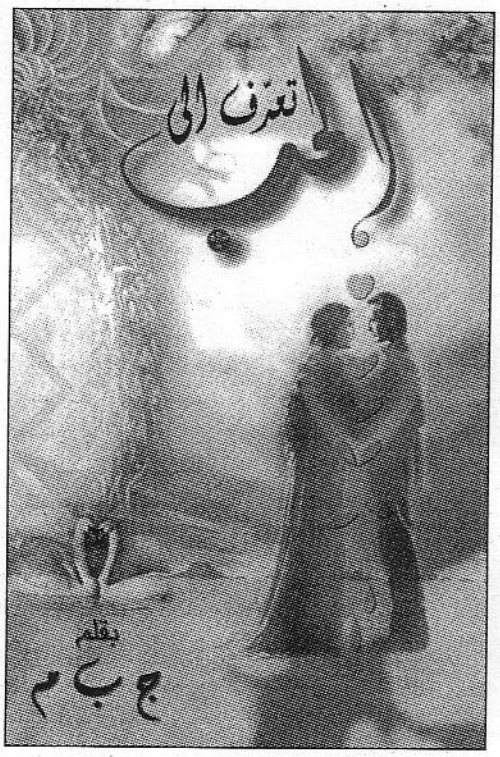

كتاب تلقين إنساني

هو عنوان الإصدار السابع والثلاثين ضمن سلسلة علوم باطن الانسان ـ الايزوتيريك، تأليف د. جوزيف مجدلاني في ٢٢٤ صفحة من القطع الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

لعلّ أهم ما يقدمه الكتاب أنه منهج تلقين انساني معمق وعملي في أغوار النفس البشرية يكشف ما لم يكشف قبلاً مسلطاً الضوء على وعي الحقيقة الساطعة ان الزمن يقع ضمن دائرة الحب وليس الحب ما يقع ضمن دائرة الزمن!

يوضح الايزوتيريك ان العاطفة واحة الفكر، لكنها ليست الحب. الفكر قوة صفاء العاطفة، لكنه ليس الحب... تسليط قوة صفاء الفكر على واحة العاطفة هو الحب!

كثيرون كتبوا في الحب وعن الحب، وكثيرون عاشوا حالات هي ألوان من الحب... إنما يبدو أن معظم الكتابات والحالات هي بحث عن الحب وفي الحب. ففي عرف الحقيقة إن مستوى الحب في حياة كل فرد يحدده مستوى وعيه ومستوى شفافية النفس البعيدة كل البعد عن وهم المثالية في الرابط الانساني المسمى حباً! فالمثالية في الحب كبت صارم لا يميز بين وضوح الحالة الداخلية للنفس وغموضها، بحيث يتم التركيز فقط على ما يتوجب القيام به لدى التعامل مع الآخر بموجب التقاليد «والاتيكيت» والأصول المتعارف عليها، بمعزل عن حاجة النفس للتعبير والتعلم والارتقاء. المطلوب ان يكون الحب منهج تلقين انساني جدياً ومعمقاً للنفس البشرية. فالانغماس في دراسة الحب وحده هو انغماس في الأنا ليس إلا... والحب الانساني الأصيل هو أشبه ما يكون بدراسات عليا في الذات... لكشف انفتاح مكامنها الهاجعة في ديمومة النور، القابعة في صمت الدهور بانتظار وعي النفس لها.

جديد كتاب تعرف الى الحب انه يرينا الحب طبيعة النفس البشرية بتواصلها مع الذات الانسانية، ويميط اللثام عن الفارق بين عمل الجنس (المحصور في الجسد) وفعل الحب (الذي يرتفع الى الذات) ما يتضح لنا أن الحب حالة وعي وحقيقة نور.. فيتبدى الحب والوعي صنوان. فالوعي هو النور، والنور اسمى حال في الكون. إحقاق تفاعل الحب في النفس هو الوعي. أما إحقاق التفاعل الموحد مع الذات فيعني انبلاج النور الداخلي... وبين الإثنين تقطن المعاناة في الحب وصراعات النفس بين الجنس والحب!

على صعيد آخر، النور ـ الوعي ـ الحب، تشكل ثلاثية الحياة التي تختصر مسار الوعي البشري والانساني بكليته. عبر مسيرة الوعي هذه يتبدى الجمال امرأة تفيض انوثة وتتهادى حباً.. ويتبدى الجمال رجلاً ينضح رجولة ويتمخض حضوراً في حبه!